

متحف الوطن الافتراضي

جاك وردة مغامرة نحتية رائدة محفوفة بالغموض



بدأ مشاركاته في المعرض السنوي منذ عام ١٩٥١

الاعتراضات التي وجهت لوردة وفنه كانت اجتماعية وليست فنية



من منحوتاته



جاك وردة



الأومة

سعد القاسم

لا يتناسب الحضور القوي للنحات الرائد جاك وردة (١٩١٣-٢٠٠٦) في تاريخنا التشكيلي مع ضعف المعلومات عنه، وندرة الكتابات، وحتى تناقضها أحياناً. ففي حين كان مشاركاً دائماً الحضور تقريباً في المعرض السنوي منذ عام ١٩٥١ ونال ثلاث جوائز منه، وكان عضواً في معظم التجمعات الفنية خلال الخمسينيات. حتى إن الناقد د. عبد العزيز علون في كتابه (تاريخ النحت المعاصر في سورية) الصادر عام ١٩٧٢ اعتبر أن وردة كان في هذه الفترة «واحداً من أبطال الساحة». وقبل ذلك وصفه د. عفيف النهدي في كتابه (الفنون التشكيلية في الإقليم السوري) الصادر عام ١٩٦٠ بأنه «من أوائل الذين عملوا في مضمار النحت في الإقليم الشمالي». مع ما سبق، وسواء، فإننا لا نعرف شيئاً عن طفولته ونشأته سوى أنه ولد في قرية ماردين التي كانت تتبع لحلب حينذاك.

الدراسة في باريس

ما تلقى عنده الكتابات حول جاك وردة أنه في عام ١٩٣٠ سافر إلى باريس من أجل دراسة فن النحت فيها، ولكنه اضطر للعودة إلى سورية بعد عامين من دون إكمال دراسته بسبب ظروفه المادية القاسية، وهناك بعض المصادر التي تتحدث عن أنه عاد إلى سورية عام ١٩٣٥. وتحدث غيرها عن أنه درس النحت في باريس عام ١٩٣٥. كما تتحدث بعض النصوص عن تأثر جاك وردة بأعمال النحات الفرنسي الشهير أوغست رودان (١٨١٧-١٨٤٠)، لكننا مرة أخرى لا نجد معلومات عنه على امتداد العقدين الفاصلين بين عودته من باريس، ومشاركته لأول مرة في المعرض السنوي عام ١٩٥١ والذي نال فيه الجائزة الثالثة عن منحوتته (الأومة). كما لا نجد معلومات موثقة عن تدريسه النحت في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٠. فقلبي حين يكتبني كتاب (إحياء الذاكرة التشكيلية في سورية) الصادر عن احتفالية دمشق عاصمة الثقافة

أعطى المنحوتة حيوية خاصة من خلال معالجة سطوحها بطريقة خاصة



أبو فراس الحمداني

وهو الأول من نوعه في هذا المجال»، ويجد الناقد طاهر البيبي في كتابه (الفن التشكيلي في حلب) الصادر عن وزارة الثقافة عام ١٩٩٧ أن وردة التزم في هذا العمل «ملاحج الواقعية دون تحريف». بينما ظهرت خلال اللسعات الواضحة في معالجة سطح المنحوتة ما يضيف عليها بعض الحيوية.. ومن المؤكد أن البيبي محق في الإشارة إلى الاختلاف الأسلوبى، مع أنى، من وجهة نظر شخصية، أجد أن تصنيف عمل نحتي تحت عنوان الانطباعية أمر تقتضيه الدقة، رغم شيوع الحالة. فالانطباعية تقوم أساساً على تهميش الخط لصالح اللون، وهذا لا ينطبق على النحت. شارك جاك وردة في المعرض السنوي لأول مرة في دورته الثانية عام ١٩٥١، وكان أول معرض سنوي يقدم جوائز في النحت، وقد نال - كما سبق الإشارة - الجائزة الثالثة (بعد محمود جلال والفرد بخاش)، وفي العام التالي (١٩٥٢) نال الجائزة الثالثة أيضاً (بعد الفرد بخاش وعبدان الرفاعي) وفي معرض ١٩٥٣ نال الجائزة الأولى (تلاها الفرد بخاش وعبدان الرفاعي). وقد استمر بالمشاركة بالمعرض السنوي باستثناء معرضي ١٩٥٥ و١٩٥٧ لأسباب غير معروفة. وشارك عام ١٩٥٨ في معرض رابطة الفنانين السوريين للرسم والنحت بمنحوتته (لهبة) المحفوظة منذ ذلك الوقت في جناح الفن الحديث بالمتحف الوطني بدمشق، والتي اعتبرها د. عبد العزيز علون «نموذج لأعمال جاك التي عرفناه منذ عام ١٩٥١ واستمر في بلدنا حتى ١٩٦٤».

هجرته النهائية

تتعدد الروايات - غير الموثقة - عن سبب هجرة جاك وردة إلى أوروبا، وكل ما نعرفه أن هذا كان عام ١٩٦٥ بعد عام من أول - وآخر - معرض فني فردي له في سورية، وربما خارجياً أيضاً. إذ انقطع كل أخباره منذ أن سافر إلى ألمانيا وبقي فيها عاماً واحداً قبل أن ينتقل منها إلى فرنسا ليستقر فيها حتى رحيله الذي بدوره تبينت الروايات عن تاريخه. لا تقاس تجربة جاك وردة بعدد سنواتها، ولا بحجم إنتاجها، إنما بحضور اسم صاحبها في ذاكرة التشكيل السوري، رغم كل ما سبق، كصاحب تجربة رائدة وفريدة في تاريخ الفن التشكيلي السوري نستحق الكثير من الإضاءة. وتحدث الناقد أديب مخزوم في كتابه الموسوعي الهام (تيارات الحداثة في التشكيل السوري) عن مشروع توقف لإصدار كتاب عن جاك وردة، اعتقد أن كل شيء يؤكد أهمية إحيائه.

ثرثرة فيسبوكية

جيهان عبد العظيم تعلق على زواج نسرين طافش

عابد فهد: جورج وسوف سبق ظله وقفز فوقه سوسن ميخائيل: «نشرتوا عرضي مشان منظري.. والله عيب»

وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما كتبه النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

شغف وعزيمة

عبر النجم عابد فهد عن محبته للنجم الكبير جورج وسوف، متحدثاً عن عزيمته وشغفه المميزين، إذ كتب: «عندما تصل إلى القمة يبدأ الصعود، هذا ما قاله جبران خليل جبران، ولكن السوف سبق ظله وقفز فوقه إلى الضفة الأخرى وراء عشقه وشغفه وعزيمة لا مثيل لها، الفن، الحياة، الإنسان، ولاشيء سواها».

عشائية مباركة

وجهت النجمة صباح الجزائري التهنية لفريق عشائية «شرف» وكتبت: «مبارك يا مجيد نجاح مسلسل شرف، هي أول خطوة وإن شاء الله كل خطواتك ثابتة وناجحة وخاصة بتشييك وبتشيه روحك، مبارك للكاتبه ديانا جيور هذا النص النخبوي الذي ترك أثرًا كبيراً علينا وحكى وجعنا، مبارك للغوايي باسل الخطيب وديانا جيور ولادة مجيد مخرجاً وإن شاء الله تروته بأعلى المراتب، مبارك أمل عرفة وجوان خضر، مبارك لكل النجوم وكل الوجوه الشابة التي بكرا رح تكون رافعين اسم سورية عالمياً مبارك أسامة بزو وكل من ساهم بإنجاز هذا العمل محبتي للجميع».

والله عيب

ردت النجمة سوسن ميخائيل بقوة على منتقدي صورها وإطلالتها الأخيرة، وقالت: «مصور جديد وصورتي باللوكيشن وأنزل الصور من دون ما شوفون، فضحتوني ونشرتوا عرضي مشان منظري، والله عيب». وأضافت: «حتى لو كان شكلي هيك بدها كل هالمسخرة؟ لك شوية احترام بس لأنفسكم قبل ما تحترموا العالم».



جيهان عبد العظيم



جورج وسوف



سوسن ميخائيل

راجل مقامه كبير على دماغه وبجبه ومفيش بيبي وبينه أي مشكلة، وكنت زعلان أنه قدم استقالته، مع إن مش شغال في مصر وموقوف، ولكني مش زعلان». وتابع: «هاني شاكر أخويا الكبير، وبنشرف بيه في كل حته.. أنا نزلت صورة مكتوب عليها: (أنا راجع يا شوية مواجع)، ودي أغنية جديدة مع نور التوت، لكن الناس فهموا غلط، وحرقوا كلامي، وأنا مش مستحمل والله العظيم، كل واحد فيه اللي مكفيه، أنا موقوف ومش معايا الكارنيه، لكني راضي بحكمة ربنا، وألف شكر ليك يا رب إن ماشي على رجلي وأنا علاقتي بيهاني شاكر جيدة، ولا توجد أي خلافات بيننا». ووجه رسالة لشاكر: «يقول للأستاذ هاني شاكر، أنا أخوك الصغير، وبحبك، ومفيش بيبي وبيدك أي حاجة، وفدي زي ابنتك، وأنا مش عاوز حاجة، ومش عاوز نقابة، أنا بس حبيب أوضاع حقيقة تصرحاتي للجهور، ولكل الناس التي فهمت غلط، وأنا مش قصدي أي إساءة».

يحمل الجنسية المصرية اسمه شريف الشرقاوي.

كثرة الإنجاب

اعتبرت الممثلة المصرية عبير صبري أن كثرة الإنجاب، هي السبب الرئيس في انتشار الجرائم المختلفة في مصر. وأكدت أن كثرة الإنجاب تؤدي إلى غياب التربية السليمة، فكيف لأد أن تربي أطفال، وأن الأمر صعب، ما يؤدي إلى وجود خلل في تربية الشخص عندما يكبر، يدفعه لارتكاب أخطاء وجرائم. واقترحت عبير كحل لتقليص سوء الأزمة: «يجب وضع قانون لعدد الأبناء بطريقة لطيفة، من أجل الأسرة لتعرف كيف تربي أطفالاً أسوياء».

مقام كبير

تحدث مغني المهرجانات المصري جمو بيكا عن قرار مواطنه هاني شاكر بالاعتزال، وقال: «هاني شاكر

برجك اليوم 7/7



نجلاء قياتني

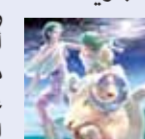
أنت واضح في أخذك للقرارات وقد تأخذ قراراً مهماً لحياتك العاطفية بوزنك فيه من حوك ولاحظ كم تتعرف على أناس جدد والأهم أنك تقضي معظم أوقات فراغك على الهاتف. عاطفياً: تعيد طرح نفسك كشخص قادر على التصرف وقادر على قيادة مجتمعك باتجاه الأفضل.

لقرن



قد تصبح الأمور مهتزة وقد تصطدم بمن تحب لعدم رضاك عن أدائه أو عن تصرفاته وربما السبب نزاعات أو تأجيل أو عراقيل وكأني أنك معتاداً من خيبة أمل أو من تهم باطله. عاطفياً: توقع أخباراً جيدة على الصعيد العملي فانت تحضر لمشاريع جيدة أو جديدة.

لجوري



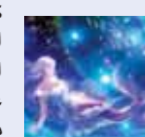
أنت تتحرك في أوساط مشجعة وتسيطر على أوضاعك بقوة وخاصة على الصعيد العملي أو المالي ولاحظ كم أنت مختلف هذا اليوم حتى عن نفسك فأنت واثق من نفسك ومن قراراتك. عاطفياً: أنت صريح وهذا سيؤدي لجعل علاقاتك أقوى وأمن وأكثر دواماً فأنت تود أن تبشر بيوم بطريقة أفضل.

لرلر

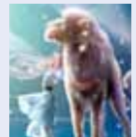


حوك الكثير من البوادر المبشرة أو الحلول لأزمات كنت تعاني منها سابقاً وإذا كنت تنتظر تغيراً في حياتك المهنية كالمسافر أو الترقية فأنت أنت ستلتها في هذا الشهر. عاطفياً: هذه الفترة للقاء مع أشخاص يمنحونك الكثير من التسهيلات وتزداد الأوساط التي تتعرف إليهم.

لحوت

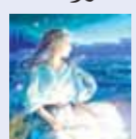


للأسر



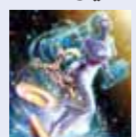
نزاعات محتملة أو خسائر وربما استعجال أو قرارات غير حكيمة قد تؤثر على أمور المستقبلية فحاول أن تحل مشاكلك عموماً ولو بالتنازلات بعيداً عن العناد الذي قد يؤدي إلى خلافات قضائية أو قانونية. عاطفياً: أشس كل الإخفاقات وأبدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل من نجاحك أو يحبط آمالك.

للعرزرة



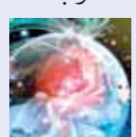
أنت تقوم بواجباتك على الرغم من ضيقك النفسي أحياناً فأقوم للعمل المطلوب والمفروض نظم وقتك واتبني على أمور الصحية وحاول أن ترتاح قليلاً. عاطفياً: توقع أخباراً جيدة على الصعيد العملي فانت تحضر لمشاريع جيدة أو جديدة.

للجزرة



تعبر اليوم عن نفسك بارتياح وبحزم لتجاً للصراحة والدبلوماسية فصوتك مسموع والفك إلى صفك ما يحمل لك ازدهاراً وراحة على الصعيد العاطفي والعائلي فأقوم للنشاط. عاطفياً: أنت سعيد لأنك تلاقى الترحيب وتعزز الثقة بك وبكلامك المقنع وتأثيرك الكبير على محيطك.

للعرب



تذكر أن الصمت من ذهب وأنت من أكثر الأبراج الذي يستطيع أن يحقق ذلك إذا أراد فلا تضع وقتك في تفاصيل صغيرة لا تمنحك وأجل القرارات المهمة وربما تضايك أمور عملية أو صحية. عاطفياً: ابتعد عن العناد ولا تنس الفن بالمحيط وأشرح وجهات نظرك بهدوء فقد تشعر بالإحباط.